سورة النازعات:

الأسماء: **سورة النازعات، سورة الساهرة، سورة الطامة**

«سورة النازعات»؛ سمّيت هذه السورة بهذا الاسم لقوله تعالى في أوّلها «وَ النَّازِعاتِ غَرْقاً».

«سورة الساهرة»؛ إنها تسمّى «سورة الساهرة»؛ لوقوع لفظ «الساهرة» في أثنائها.

«سورة الطامة»؛ تسمى «سورة الطامة»؛ لوقوع لفظ الطامّة فيها .

الغرض من هذه السورة إثبات البعث، فهي توافق سورة النبأ في الغرض المقصود منها، و هذا هو وجه المناسبة في ذكرها بعدها.

المحتوى و الموضوعات

تبحث هذه السورة كسابقتها مسائل «المعاد»، و تتلخص مواضيعها عموما بستة أقسام:

١- التأكيد مرارا على مسألة المعاد و تحققه الحتمي.

٢- الإشارة إلى أهوال يوم القيامة.

٣- عرض سريع لقصة موسى عليه السّلام مع الطاغي فرعون، تسلية للنّبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و المؤمنين، و إنذارا للمشركين الطغاة، و إشارة إلى ما يترتب على إنكار المعاد من سقوط في مستنقع الرذيلة.

٤- طرح بعض النماذج المظاهر قدرة الباري سبحانه في السماء و الأرض، للاستدلال على إمكان المعاد و الحياة بعد الموت.

٥- تعود الآيات مرّة اخرى، لتعرض بعض حوادث اليوم الرهيب، و ما سيصيب الطغاة من عقاب و ما سينال الصالحون من ثواب.

٦- و في النهاية، يأتي على خفاء تاريخ وقوع يوم القيامة، و التأكيد على حتمية وقوعه و قربه .

هذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بمكة في الأوضاع السائدة في المحيط المكي الملَّوث بالشرك و الكفر. كان المشركون ينكرون النبي صلى الله عليه و آله، و يكذبون بآيات الله. و لا ينقصون من عنادهم و كفرهم و مكافحتهم للإسلام شيئاً بعد سنوات من بعثة النبي و إرشادهم الى التوحيد و الإيمان بالبعث و..

في السورة إخبار مؤكد بوقوع البعث والقيامة، و احتجاج عليه من طريق **التدبير الربوبي** المنتج أن الناس سينقسمون يومئذ طائفتين أصحاب الجنة و أصحاب الجحيم و تختتم السورة بالإشارة إلى سؤالهم النبي صلى الله عليه و آله عن وقت قيام الساعة و الجواب عنه.

معاني الكلمات:

(والنازعات غرقًا)، (والناشطات نشطا)، (والسابحات سبحاً)، (فالسابقات سبقًا)، (فالمدبّرات أمراً): أي هذه صفات الملائكة ، أقسم الله تعالى بهم على قيام الساعة .

ترجف الراجفة: أي تتحرك الأرض والجبال .

الرادفة: أي الصيحة .

واجفة: أي شديدة الاضطراب ومنذهلة .

الحافرة: أي أول الشيء وابتداء الأمر.

نخِرة: أي بالية متفتتة .

كرَّةٌ : أي الرجعة إلى الدنيا بعد الموت .

زجرة: أي النفخة الثانية في الصور .

فإذا هم بالساهرة: أي فإذا هم أحياء على وجه الأرض بعد الرجعة .

أحكام التلاوة الخاصّة بسورة النازعات

(والنَّازعات) شمسية حكمها (الإدغام) (نون مُشددة حركتين) غَرْقًا (تفخيم الراء) ﴿١﴾

وَالنَّاشِطَاتِ (لام شمسية حكمها الإدغام) (نون مُشددة حركتين) نَشْطًا ﴿٢﴾

وَالسَّابِحَاتِ (لام شمسية حكمها الإدغام) سَبْحًا (قلقلة الباء) ﴿٣﴾

فَالسَّابِقَاتِ (لام شمسية حكمها الإدغام) سَبْقًا (قلقلة الباء)﴿٤﴾

فَالْمُدَبِّرَاتِ (لام قمرية حكمها الإظهار) أَمْرًا (إظهار شفوي ميم ساكنة بعدها راء)(تفخيم الراء) ﴿٥﴾

تَرْجُفُ (راء مفخمة) الرَّاجِفَةُ (لام شمسية حكمها الإدغام) (تفخيم الراء) ﴿٦﴾

الرَّادِفَةُ (لام شمسية حكمها الإدغام) (تفخيم الراء) ﴿٧﴾

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ (إدغام بغنة) يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (إدغام بغنة) ﴿٨﴾

أَبْصَارُهَا (قلقلة الباء)﴿٩﴾

أَإِنَّا (نون مُشددة حركتين) لَمَرْدُودُونَ (تفخيم الراء)

الْحَافِرَةِ (لام قمرية حكمها الإظهار) (تفخيم الراء) ﴿١٠﴾

كُنَّا (نون مُشددة حركتين) عِظَامًا نَّخِرَةً (إدغام بغنة)(تفخيم الراء) ﴿١١﴾تِلْكَ (لام ساكنة متوسطة حكمها الإظهار)

إِذًا كَرَّةٌ (إخفاء حقيقي) (تفخيم الراء) كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (إظهار حلقي) (تفخيم الراء)﴿١٢﴾

فَإِنَّمَا (نون مُشددة حركتين) زَجْرَةٌ (قلقلة الجيم) (تفخيم الراء)

زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (إدغام بغنة)﴿١٣﴾

هُم بِالسَّاهِرَةِ (إخفاء شفوي) بِالسَّاهِرَةِ (لام شمسية حكمها الإدغام)(تفخيم الراء) ﴿١٤﴾

هَلْ أَتَاكَ (لام ساكنةحكمها الإظهار) ﴿١٥﴾رَبُّهُ (تفخيم الراء) بِالْوَادِ (لام قمرية حكمها الإظهار)

الْمُقَدَّسِ (لام قمرية حكمها الإظهار) ﴿١٦﴾

اذْهَبْ (قلقلة الباء) فِرْعَوْنَ (تخفيف الراء) إِنَّهُ (نون مُشددة حركتين) ﴿١٧﴾

فَقُلْ هَل (لام ساكنةحكمها الإظهارفهي في نهاية الكلمة وليس بعدها راء أو لام)

هل لَّكَ (لام ساكنة حكمها الإدغام لإن بعدها لام) أَن تَزَكَّى (إخفاء حقيقي) ﴿١٨﴾